

مختصر منهاج القاصدين 32 - تحصيل لذة القرآن 2

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتي في الله اني احبكم في الله - [00:00:00](#)

اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:00:16](#)

ما زلنا احبتي بتحصيل لذة القرآن احبكم في الله قد اطرنا النفس في هذا الباب ولكن لحاجتنا الماسة اليه من اعمال نُؤديها ولا ثمرة لها ولا نتيجة والقرآن اصل الخير - [00:00:29](#)

ومع ذلك اذكر دائما كل ما شغلك عن القرآن وهو شؤم عليك ولذلك هذا ترمومتر قياس مرارة الايمان ترمومتر حال العبد بحال بين العبد وبين ربه آآ ذكرنا كنا وقفنا على - [00:00:57](#)

بند السادس دي مسألة تحصيل لذة القرآن معلى اعيد تاني الاول كان فهم عزمة الكلام التاني التعظيم للمتكلم التالت حضور القلب الرابع التدبير خامس الفهم او التفهم. سادس التخلي عن موانع الفهم - [00:01:31](#)

ان لازم اشيل العوائق اللي بتمنع الفهم وزكرنا ان العوائق دي تالت حاجات عوائق الفهم تالت حاجات. العائق الاولاني تحقيق الحروف العائق التاني مذهب التأويل للصفات او التأويل في القرآن - [00:01:52](#)

التالت وهو الاخطر هو الاعم الاغلب عند الناس ان يكون مصرا على الذنب او متصفا بكبر او مبتلى بهواه الشيخ بيقول فان ذلك سبب ظلمة القلب وصدأه وهو كالخبث على المرآة - [00:02:12](#)

وهو اعزم حجاب للقلب وبه حجب الاكثرون ان يكون مصرا على ذنب. كثير يا اخوة كثير بقول ان في بعض الناس بيتوب وبينسى بينسى موضوع يتوب ده بينسى هو بيتوب من ايه - [00:02:39](#)

بيعمل زنوب كثير ويتوب ولذلك كثير بقول للاخوة توب يقول لي تبت الى الله. تبت من ايه؟ من كل حاجة يا كداب ادم قال لك من كل حاجة يبقى كداب - [00:03:02](#)

احمد ربنا الحمد لله على ايه؟ على كل حاجة كداب ده اجابة على الغفلة اخبارك ايه مع ربنا الحمد لله؟ عامل ايه كويس؟ كداب عايزين التفاصيل توب تبت تبت من ايه - [00:03:15](#)

حدد بقى واحد اتنين تلاتة اربعة خمسة نمرة واحد تبت من كذا ازاي ناوي على ايه تحديدا عشان كده لما اقول دلوقتي مصرا على زنب ممكن تقول لي انت انا مش مصر - [00:03:33](#)

انا تبت تبت من ايه توبتي ازاي محتاجة تفاصيل بتركيز ازاي تتوب كما ينبغي ان يكون مصرا على زنب او منتصفا بكبر يا جماعة موضوع الكبر ده من اخطر الامور على الاطلاق الكبر - [00:03:58](#)

اللهم انا نعوذ بك من الكبر واهله خطورة الكبر لن يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر انا عايز اسألك انت في قلبك مثقال ذرة من كبر. مين يضمن دي - [00:04:27](#)

عشان كده محتاج يوميا محتاج كثير من المواقف على طول بعديها تقول يا رب انا تبت من الكبر كثير ما احكي موقف طريف بيحصل ان الانسان يتصرف تصرف طبيعي جدا مش قصده حاجة - [00:04:45](#)

تلاقي حد بيقول لك ايه يا عم الكبر ده بتكبر على الناس ليه والله ما كبروا ولا قصدي حاجة لأ شكلها كده كده تتوب منها لذلك يا اخوة

لما تقول لي مصر على ايه انا مش مصر كبر ايه انا ما عنديش كبر - [00:05:10](#)

ده انا متواضع انا قلت الجمعة اللي فاتت ان اللي يقول انا متواضع يبقى متكبر ادم شفت انك انت تواضعت في الموقف ده يعني انت فاكر ان انت اعلى من المواضع ده - [00:05:31](#)

شروط التواضع ان ترى انك لست اعلى ممن تواضعت به مما تواضعت به يعني ادبناها مثال ببسيط ان شاف واحد فقير واقف عايز يعدي فقام خد بايده وعده فالراجل راح قاعد راح قاعد جنبه - [00:05:46](#)

عجبه قوي الموقف ده شوف التواضع مشيت مع الراجل وقعدت معه اذا شفت دي يبقى مش متواضع امال ايه؟ التواضع انك انت لما قعدت كده هو ده الوضع الطبيعي هو ده مكاني - [00:06:09](#)

هو ده مكاني الامر التالت ان يكون مبتلى بهوى في الدنيا مطاع. هوى مطاع اوى متبع يبقى عنده هوى وماشي ورا هواه ماشي ورا هواه دي مصيبة دول سبب زلمة القلب وصدأه - [00:06:23](#)

زي المرآة اللي صدت اعظم حجاب للقلب وبه حجب الاكسرون. وكلما كانت الشهوات اشد تراكما كانت معاني الكلام اشد احتجابا الشهوات كل ما تتراكم اكثر كل ما تحجب القلب اكثر - [00:06:52](#)

كلما خف عن القلب اسقال الدنيا قرب تجلي المعنى فيه الدنيا يبقى ضيف على اللي فاتو معلىش اصرار على ذنب كبر هوى مجتمع شهوات حب دنيا وتعلق بها حب دنيا وتعلق بها - [00:07:18](#)

تقفل على القلب ما القلب ما يجيبش اي نتيجة تلاوة القرآن ولا فهمه يقول الله سبحانه وتعالى واذا قرأت القرآن دي في سورة في سورة الاسراء واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - [00:07:44](#)

واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ايجابا مستورا واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا - [00:08:11](#)

هي دي لا يؤمنون بالآخرة ضعف الايمان بالآخرة طب الدنيا جاب جات بين القلب وبين القرآن اذا كان حب الدنيا غالب والشهوات متمكنة يقول فالقلب مثل المرآة والشهوات مثل الصدأ - [00:08:34](#)

ومعاني القرآن مثل السور التي تتراءى في المرآة والرياضة للقلب ترويض القلب بقى وتعديله وتطبيطه واصلاحه باماطة الشهوات مثل تثقيف الجلاء للمرآة عايزة تجلي بقى وقد شرط الله عز وجل - [00:08:55](#)

الانابة في الفهم والتذكير قال تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فقال عز وجل وما يتذكر الا من ينيب وقال تعالى انما يتذكر اولو الالباب فالزوي اسر غرور الدنيا على نعيم الآخرة - [00:09:15](#)

فليس من زوي الالباب ولذلك لا تنكشف له اسرار الكتاب يبقى هي المشكلة الكبيرة ايثارك للدنيا على الآخرة يجب عليك ان تؤزر الآخرة على الدنيا ان يكون عندك يقين في الآخرة زائد الا يتعلق قلبك بشيء من الدنيا. عالج بقى - [00:09:38](#)

تب توبة نصوحة من الذنوب تحديدا مين؟ تب من الكبر والزم التواضع نمرة ثلاثة تب من الهوى وخليك متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نمرة اربعة اكسر الشهوات وافطم نفسك عنها - [00:09:58](#)

نمرة خمسة اسر الآخرة على الدنيا تكون روضت قلبك على فهم القرآن سبعة التخصيص يعني ايه التخصيص احنا قلنا فهم عزمة الكلام التعظيم للمتكلم حضور القلب التدبر التفهم تخلي عن موانع الفهم - [00:10:17](#)

التخصيص. يعني ايه التخصيص هو ان يقدر انه هو المقصود بكل خطاب نزل الايات على نفسك انت انه هو المقصود بكل خطاب في القرآن. فاذا سمع امرا ونهيا قدر انه المنهي والمأمور - [00:10:51](#)

وان سمع وعدا ووعيدا قدر كذلك كمثل ذلك ان سمع قصص الاولين والانباء علم ان السمر غير مقصود هو احنا بنحكي قصة بنتسلى؟ لا وانما المقصود ليعتبر به وليأخذ من تضعيفه ما يحتاج اليه - [00:11:19](#)

فما من قصة في القرآن الا وسياقها لفائدة في حق النبي صلى الله عليه وسلم وامته كثير من الناس وانت واقف على المنبر بتخطب ولا بتدي درس بتتكلم مسلا عن الكبرى والاهار - [00:11:42](#)

زي فلان كده متكبر الكلمة العجبي اه والله وفلان ده معجب تتكلم عن الزنا افس على اللي بيزنوا. تتكلم عن الكذب. اه هو ده فلان كداب. وانت وانت وانت انا عايز الكلام يبقى كله عليك - [00:11:58](#)

عايزك تخرج تقول كل الدرس النهاردة عني كل الكلام ده علي انا في كل الكلام ده هو ده المطلوب وده اللي اسمه التخصيص اعتبر القرآن خصيصا لك في خصوصية بينك وبينه - [00:12:16](#)

جاعك القرآن ده الكلام ده كله لك عشان كده كتير اقول لك امسك الاية ونزلها على قلبك دواء نقط نقطة نقطة كده على قلبك دواء كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:38](#)

آآ فليقدر العبد قال سبحانه وتعالى ونزل او كذلك لنثبت به فؤادك كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فليقدر العبد ان الله سبت فؤاده بما قصه عليه من احوال الانبياء وصبرهم على الايذاء وثباتهم في الدين لانتظار نصر الله تعالى. وكيف لا يقدر هذا؟ والقرآن ما انزل على - [00:12:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله خاصة بل هو شفاء وهدي ورحمة ونور للعالمين ولذلك امر الله تعالى الكافة بشكر نعمة الكتاب وقال تعالى واذكروا واذكروا نعمة الله وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة ايه - [00:13:28](#)

يعظكم به تذكروا النعمة دي ان ربنا وعظكم بالقرآن وقال عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:13:50](#)

كذلك يضرب الله للناس امسالهم. امسالك انت واتبعوا احسن ما انزل اليكم انزل اليكم من ربكم هذا بصائر للناس وهدي ورحمة لقوم يوقنون. هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين واذا قصد بالخطاب - [00:14:10](#)

جميع الناس فقد قصد الاحاد هذا القارئ الواحد مقصود فماله ولسائر الناس فليقدر انه المقصود. قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به نذيركم انتم به ومن بلغ كل اللي يبلغه. قال محمد بن كعب القرظي من بلغه القرآن فكأنما كلمه الله - [00:14:32](#)

واذا قدر ذلك لم يتخذ دراسة القرآن عمله بل يقرأه كما يقرأ العبد تاب مولاه الذي كتبه اليه ليتأمله ويعمل بمقتضاه ذلك قال العلماء هذا القرآن وسائل اتتنا من قبل ربنا عز وجل - [00:14:58](#)

بعهود تندبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفرها بالطاعات والسنن المتبعات سبحان الله قصة سمعتها زمان زمان قوي من مشايخنا الكبار يقول لك ان الناس اللي بتبروز للقرآن تحطه وتشيله - [00:15:32](#)

وتعمله بماية الذهب اه كمثل رجل كانت زوجته مريضة وساكنين في بيت متهدم وولاده تعبانين وفقراء فقدر الله عز وجل له سفرة في تجارة فكسب مال كسير فارسل خطاب وفي فلوس لابنه - [00:16:04](#)

كتب له في الخطاب يا ابني لما يجي لك خطابي اعمل كزا في البيت واعمل كزا لامك وهات كزا وسوي كزا والفلوس اللي موجودة اعمل بيها كزا وكزا وكزا - [00:16:30](#)

فاول ما جه لي الجواب من الوالد للولد جواب من ابويا حبيبي اه حبيبي ابويا ومسك الجواب يحضنه ويبوسه ويقبله وراح عامل له وراح عند الراجل بتاع البراويز اعمل لي بالوزن ذهب اغلى برواز عندك. وراح مبروز الجواب ومعلقه على الحيطه وكل يوم يبوس الجواب - [00:16:41](#)

دي ابوه لقي الست ماتت والبيت وقع والناس اتشردوا ايه يا ابني عملت ايه الجواب اللي انا بعتهولك امال قال له ما انا بروزته وببوسه كل يوم قال له انا مش بعته لك عشان تبروزه - [00:17:04](#)

ولا عشان تبوسه انا بعتهولك عشان تعمل باللي انا قلت لك عليه فيه لله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ان ربنا انزل لنا القرآن ده مش عشان نبروزه - [00:17:17](#)

مش عشان نبوسه مش عشان نعلقه زخرفوا ونزينه حطه في العربية نتبرك به عشان نعمل باللي فيه نعم هو بركة المتبرك به كلام الله صفة من صفات الله يتبرك بها. لكن - [00:17:32](#)

مش ده بس العمل عملت ايه باللي فيه لزلك حد خلي خطاب القرآن كل كلمة في القرآن موجهة لك مخصوص انت مطالب انك انت

تعمل بيها بالزات كان مالك بن دينار يقول - [00:17:52](#)

يا اهل القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ما زرع القرآن في قلوبكم يا اهل القرآن ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيس ربيع الارض هو ده حياتك وقال قتادة - [00:18:10](#)

لم يجالس احد القرآن الا قام بزيادة او نقصان قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
تمانية التأسر لازم كل مرة اقعد اعيد لكم السبعة اللي فاتوا - [00:18:32](#)

مهما عظمة الكلام التعظيم للمتكلم حضور القلب التدبر التفهم التخلي عن موانع الفهم التخصيص التأسر يبقى تمانية ايه التأسر وهو ان يتأسر قلبه باثار مختلفة بحسب اختلاف الايات فيكون له بحسب كل فهم حال - [00:19:02](#)

يتصف به قلبه من الحزن او الخوف او الرجاء وكلما تمت معرفته كانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه تأسر بعض الناس بيعجب
بالاصوات فلان صوته حلو في القرآن سبحان الله العظيم اللي اتعلمناه من مشايخنا - [00:19:33](#)

تلاوة القرآن حتى لاحزت انت الشيخ كان يقول له ايه لما تقرأ اية السؤال اسأل بها يعني طلعتها كهيئة سؤال يعني ربنا سبحانه وتعالى
اه كان مسلا بيقرأ والتين والزيتون - [00:20:16](#)

اليس الله باحكم الحاكمين طلعتها كده اليس الله باحكام الحاكمين لكن اليس الله ويعجب معجب انت قوي بالغنا كثير من القراء اللي
انا بسمعهم اللي الشباب معجبين بيهم الايات ماشية - [00:20:35](#)

دي زي دي او بيغني كل حاجة لأ ده احنا عايزين ايات الجنة يا نعمة ولها طريقة وايات النار ده موضوع مختلف وصفات ربنا
الزكر خلق الله وصف المتقين - [00:20:56](#)

قصص الانبياء كل حاجة من دول عشان تتأسر التأسر لازم تقرأها بالطريقة اللي تأسر فيك ما يبقاش القرآنية كل حاجة ايه كلها زي
بعضها وهتجيب تأسر منين؟ في ايات بتجيب خوف وايات بتجيب رجاء وايات بتجيب حب - [00:21:15](#)

وايات بتجيب رعب كل اية محتاجة تتقري بالطريقة اللي تخليك تتأسر بها اه يقول الشيخ فان التضييق غالب على ايات القرآن فلا
يرى زكر المغفرة والرحمة الا مقرونا بشروط يقصر العارف عن نيلها كقوله عز وجل واني لغفار - [00:21:35](#)

ثم اتبع ذلك باربعة شروط لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يبقى تاب وامن وعمل صالحا واهتدى ده اللي ربنا يغفر له وقوله
تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - [00:22:04](#)

وتواصوا بالصبر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ذكر اربعة شروط حيس اقتصر ذكر شرطاً جامعاً.
فقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالاحسان يجمع الكل. وهكذا من يتصفح القرآن من اوله الى اخره - [00:22:24](#)

ومن فهم ذلك فجددير بان يكون حاله الخشية والحزن ولذلك قال الحسن والله ما اصبح اليوم عبد يتلو القرآن يؤمن به الا كسر حزنه
وقل فرحه كثر بكاؤه وقل ضحكته - [00:22:44](#)

وكثر نصبه وشغله وقلت راحته وبطالته وقال اهيب بن الورد نزرنا في هزه الاحديس والمواعظ فلم نجد شيئاً ارق للقلوب ولا اشد
استجاباً للحزن من قراءة القرآن وتفهمه وتدبره فتأسر العبد بالتلاوة - [00:23:06](#)

ان يصير بصفة الاية المتلوة وده التأسر تتأسر بكل كلمة وكل اية. فعند الوعيد وتقييد المغفرة بالشروط يتضائل لانه يكاد يموت وعند
التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير من الفرح - [00:23:28](#)

عند ذكر الله واسمائه وصفاته يتطأطأ خضوعاً لجلاله واستشعاراً لعظمته عند ذكر الكفار ما يستحيل على الله عز وجل كذركهم لله عز
وجل ولدا وصاحبة يغض الصوت وينكسر في باطنه حياء - [00:23:50](#)

من قبح مقالاتهم سمعت بعض مشايخنا يقول ان لما تيجي تقرأ مثلاً ايه اه ان الله فقير ونحن اغنياء اه وطي بها صوتك وعديها على
طول عشان ما تقولش المقالة دي - [00:24:11](#)

قالت هي اللي فيها افتراء على الله تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ان دعوا للرحمن
ولدا. ولكن تشوف واحد عمال يقرأ الحنة ديت وبيكي وبيعيد وبيكي - [00:24:34](#)

اما عديها فما ترددش الكلام ده وتسمعه كتير عديها وعند وصف الجنة ينبعث بباطنه شوقا اليها. عند وصف النار ترتعد فرائسه خوفا منها لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود اقرأ علي قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل -
00:24:52

امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رأيت عينيه تزرقان بالدمع فقال لي اسبك حسبك الآن فيا وهذا بان مشاهدة تلك الحالة استغرقت قلبه صلي عليه صلى الله عليه واله وسلم بالكلية - 00:25:19

كان فبكى صلي الله عليه وسلم ولقد كان من الخائفين من خر مغشيا عليه عند آيات الوعيد ومنهم من مات في سماع الآيات فمسل هذه الاحوال يخرج عن ان يكون حاكيا في كلامه - 00:25:43

يعني انت مش بتقرا بتحكي ده انت بتقرا عايش عايش المعنى حسه عايش فيه فاذا قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اني اخاف اخاف ان عصيت ربي - 00:26:05

عذاب يوم عظيم. لو قراها كده وما كانش خايف يبقى كداب ولم يكن خائفا كان حاكيا واذا قال ربنا عليك توكلنا واليك انبى واليك المصير ولم يكن حاله التوكل والاناة - 00:26:33

كان حاكيا واذا قرأ ولنصبرن على ما اذيتموننا فليكن حاله الصبر او العزيمة عليه حتى يجد حلاوة التلاوة فاذا لم يكن بهزه الصفات ولم يتردد قلبه بين هذه الحالات كان حظه من التلاوة حركة اللسان - 00:27:00

مع صريح اللعن على نفسه مع صريح اللعن على نفسه في قوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لقوله تعالى - 00:27:27

وهم في غفلة معرضون في قوله تعالى فاعرض عن تولى عن زكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا في قوله تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. الى غير ذلك من الآيات. وكان داخلا في معنى قوله عز وجل ومنهم - 00:27:53

اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني التلاوة المجردة وقوله عز وجل وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون لان القرآن هو المبين لتلك الآيات في السماوات والارض - 00:28:12

التأسر انا عايز اقف على التأسر دي النهاردة واكتفي بهزا المقدار عشان تعيش تأسر بقى اقرا القرآن بطريقة جديدة ابدأ اتأسر قصيص والتأسر النظازين دول محتاجين نعيش معهم اسبوع لحد ما نكمل اللقاء القادم. احبكم في الله - 00:28:34

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:58